الأمم المتحدة

A S

الجمعية العامة — مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

A/39/139
S/16430
28 March 1984
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البنود ١٨ ، و ٣١ ، و٣٣ ، و٧٤
من القائمة الأولية *
تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان
والشعوب المستعمرة
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها
حكومة جنوب افريقيا
قضية فلسطين
المسائل المتصلة بالاعلام

مجلس الامن
السنة التاسعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٤ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أقدم نسخة من الوثائق الختامية لمؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز، المعقود في جاكارتا في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ، راجيا تعميم هذه الوثائق بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ١٨ و ٣١ و ٣٣ و ٧٤ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ن . كريشنان
السفير
الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة

* A/39/50 .

المرفـــق

الوثائق الختامية لمؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز ، المعقود في جاكارتا في الفتـــــرة من ٢٦ الى ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤

المحتويات

	الصفحة
اعلان مؤتمر جاكارتا لوزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز	٣
مؤتمر جاكارتا يناشد وسائط الاعلام الجماهيرى	٢٣
قرار لتأييد دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	٢٥
قرار بشأن تخفيض تعريفات الاتصال	٢٧
قرار بشأن مجمع وكالات الأنباء لبلدان عدم الانحياز	٢٨
قرار بشأن استخدام الاذاعة كأداة لبث اذاعات معادية ضد بلـــدان عـــدم الانحياز	٢٩

التذييـــلات

الأول ـ خطاب فخامة الرئيس سوهارتو ، رئيس جمهورية اندونيسيا ، لـــدى افتتاح مؤتمر وزراء الاعلام لدول عدم الانحياز في جاكارتا ، فـــي ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤	٣٢
الثاني ـ رسالة سعادة السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء جمهورية الهند ، ورئيسة حركة عدم الانحياز	٣٧

اعلان مؤتمر جاكارتا لوزراء الاعلام لبلدان عدم الانحيـــاز

أولا ـ مقـــدمـــة

١ ـ عملا بمقرر المؤتمر السابع لرؤساء دول أوحكومات بلدان عدم الانحياز المعقود فـــي نيودلهي في الفترة من ٧ الى ١٢ آذار/مارس ١٩٨٣ ، اجتمع وزراء الاعلام لبلدان عـــدم الانحياز في جاكارتا في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ من أجل دعـــم وتطوير التعاون المتبادل فيما بين بلدان عدم الانحياز تمشيا مع أهداف ومبادئ النظـام الدولي الجديد للاعلام والاتصال ، وتقدير أثر التطورات التكنولوجية في هذا الميـــدان، وتحديد المعايير الخاصة بتشكيل المجلس الحكومي الدولي والشروع في تشكيل هذا المجلس الذى سيعمل حتى موعد انعقاد المؤتمر التالي لوزراء الاعلام .

٢ ـ (أ) اشترك في مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز ممثلو البلدان التالية الاعضاء في المؤتمر : اثيوبيا ، الارجنتين ، الاردن ، أفغانستان ، الامارات العربيـــة المتحدة ، اندونيسيا ، أنغولا ، اوغندا ، باكستان ، بنغلاديش ، بوتسوانا ، بوليفيـــا ، تنزانيا ، تونس ، الجزائر ، جمهورية ايران الاسلامية ، الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، جيبوتي ، رواندا ، زائير ، زامبيا ، زمبابوى ، سرى لانكا ، سنغافورة ، السنغال ، السودان ، سوريا ، سيراليون ، الصومال ، العراق ، عمان ، غابون ، غيانا ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كوبا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، لاو ، ليسوتو ، مالطة ، ماليزيا ، مصـــر ، المغرب ، المملكة العربية السعودية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، موريشيوس ، نيبـــال ، النيجر ، نيجيريا ، نيكاراغوا ، الهند ، يوغوسلافيا .

(ب) وحضر المؤتمر بصفة مراقب :

'١' ممثلو البلدان التالية :
بـابوا غينيا الجديدة ، الفلبين ، المكسيك .

'٢' ممثلو المنظمات التالية :
جامعة الدول العربية ، منظمة الوحدة الافريقية ، منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية ، مؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيـا .

(ج) وحضر المؤتمر كضيوف ممثلو البلدان والمنظمات التالية :

اســبانيا ، الجمهورية الدومينيكيـة ، رومانيـا ، السـويد ، سويســـرا ، فنلنـدا ، الكرسـي الرسولي ، النمسـا ، منظمة الأغذية والزراعـة ، لجنـة الأمـم المتحدة المعنيـة بانهاء الاستعمار ، مجلس الأمم المتحـدة لناميبيا ، برنامج الأمـم

المتحدة الانمائي ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، منظمة الصحة العالمية ، الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، رئيس مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ، رئيس منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز .

٣ - وحظي وزراء الاعلام ، في جلسة المؤتمر الافتتاحية ، بالاستماع الى خطاب رئيسي ملهم أدلى به سعادة السيد سوهارتو ، رئيس جمهورية اندونيسيا ، ودعا الرئيس سوهارتو في خطابه البلدان الأعضاء الى الاعتماد على قوتها الذاتية وبناء نظام للاعلام والاتصال من أجل زيادة توحيد حركة عدم الانحياز وتمكين أعضائها من العمل في تضامن . كما دعا المؤتمر الى اتخاذ الخطوات اللازمة لايجاد انسياب اكثر توازنا للانباء بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية عن طريق اللحاق بركب التكنولوجيا الحديثة وتنظيم الاعلام .

٤ - وقد رحب جميع المشتركين في المؤتمر بخطاب رئيس اندونيسيا بوصفه اسهاما بارزا في مداولات المؤتمر وفي تحقيق النجاح النهائي له . وقرر المؤتمر بالاجماع أن يعتمد الخطاب بوصفه وثيقته الرسمية .

٥ - وتلقى الوزراء رسالة من رئيس حركة عدم الانحياز ، سعادة السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء جمهورية الهند . وأعلنت رئيسة حركة عدم الانحياز ، في رسالتها ، الرغبة الحقيقية لبلدان عدم الانحياز في توطيد أواصر الصداقة وتوثيق التعاون مع كلتا الكتلتين . وقالت ان الصداقة والتعاون يقتضيان تحسين توازن انسياب المعلومات ، وان هذا هو الذى دفع بلدان عدم الانحياز الى القيام بدور رائد في قضية ايجاد نظام دولي جديد للاعلام والاتصال والى تعزيز هذه القضية على نحو فعّال .

كما قالت انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند ، ان البلدان النامية بوسعها أن تتعلم من تجاربها المشتركة أكثر مما يمكن أن تتعلمه من المجتمعات الغنية . ولهذا الغرض ، أنشأت حركة عدم الانحياز ادوات نافعة ، مثل مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ومنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز ، يمكن عن طريقها للبلدان الاعضاء أن تتبادل المعلومات . وعلى الرغم من الأعباء الكبيرة التنظيمية والمالية فان الترتيبات المتخذة قد أسهمت في انهاء استعمار الاعلام .

٦ - وأعرب الوزراء عن عميق تقديرهم لرسالة رئيسة حركة عدم الانحياز وقرروا بالاجماع اعتمادها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

٧ - وأحاط الوزراء علما مع الارتياح بتقرير رئيس المجلس الحكومي الدولي بشأن الأنشطة التي اضطلع بها المجلس ، وأعربوا عن تقديرهم لما قام به المجلس من أعمال في انشاء اطار للتعاون في جورج تاون في أيار/مايو ١٩٨١ ، وللتدابير العملية للتعاون الواردة في برنامج العمل الذى اعتمد في فاليتا في حزيران/يونيه ١٩٨٢ .

٨ - وقيّم الوزراء التطورات الاخيرة في التعاون بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى في ميدان الاعلام والرامية الى انشاء نظام دولي جديد للاعلام والاتصال اكثر عدلا وفعالية. كما قاموا ايضا باستعراض وتقييم تنفيذ برنامج العمل للتعاون في ميدان الاعلام ، بما في ذلك مجمع وكالات الانباء ومنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز، وتعزيز الوكالات الوطنية ، وتبادل برامج ممثلي وسائط الاعلام ، وتشجيع تطوير الهياكل الأساسية للاتصالات ، ومعدلات التعريفات ، والاحتياجات التدريبية ، ووسائط الاعلام المطبوعة ، ووسائط الاعلام السينمائية وغيرها من المسائل ذات الصلة .

ثانيا - استعراض الحالة الراهنة في ميدان الاعلام

٩ - أكد وزراء الاعلام أن حق الاتصال هو حق أساسي من حقوق الانسان وأن الاعلام يشكل مصدرا حيويا لا غنى عنه لممارسة السلطة السياسية والاقتصادية والثقافية .

وأعربوا عن استمرار قلقهم لأن النظام الدولي للاتصال ونشر المعلومات من شأنه ادامة سيطرة البلدان المتقدمة النمو على التجارة والتبادل في العالم .

ان بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى تتأثر تأثرا ضارا بكون وسائط الاتصال الجماهيرى الدولية تخضع لسيطرة وكالات الانباء عبر الوطنية والهياكل الاحتكارية التي تمارس الاحتكار على وسائط الاتصال الرئيسية في العالم ومن ثم تحتكر توزيع الانباء على الصعيد الدولي .

وقد أدى هذا الى حدوث خلل كمي في تدفق الانباء بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية وفيما بين البلدان النامية ، وخلل نوعي في تفسير الانباء لغير صالح البلدان النامية.

ولذا رأى الوزراء أن من الضرورى لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى أن تصحح هذا الوضع كيما تضمن انهاء استعمار الاعلام والتعجيل بانشاء النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال .

١٠ - وأكد وزراء الاعلام من جديد أن انهاء استعمار الاعلام عامل رئيسي في كفاح بلدان عدم الانحياز من أجل اقامة النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال .

ووافق الوزراء على أن تنويع مصادر المعلومات وازالة أوجه عدم المساواة في التدفق الدولي للمعلومات من شأنه أن ييسر كثيرا تشجيع الحوار والتفاهم على الصعيد الدولي .

١١ - ووافق الوزراء على أن الخلل المستمر المتفشي في التدفق الدولي للمعلومات يتطلب زيادة توثيق التعاون فيما بين وسائط الاتصال وخدمات الاعلام في بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى . ووافقوا كذلك على أن من الواجب توسيع مجالات التعاون باستمرار بحيث تشمل وسائل أخرى من وسائل الاتصال الجماهيرى .

١٢ - ووافق الوزراء على أن الاعلام والاتصال في بلدان عدم الانحياز ينبغي أن يكون دورهما تعزيز برامج التنمية وأولوياتها في البلدان الاعضاء ، مع احترام مبادئ الحرية والاستقلال الوطني والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

وفي هذا الصدد ، اتفق الوزراء أيضا على أنه يجب أن يكون بوسع كل بلد أن ينمي سياساته ونظمه الذاتية للمواصلات العامة متحررا من التدخل الخارجي بجميع أنواعه ، وبما يتفق مع تاريخه وقيمه الاجتماعية وتقاليده الثقافية وأولوياته السياسية والانمائية .

ثالثا - التعاون في ميدان الاعلام

١٣ - أعرب الوزراء عن ارتياحهم لما تقدمه بلدان عدم الانحياز من مساهمة ناجحة في نشر التغطية والتقارير الاعلامية بشكل أكثر دقة وموضوعية عن بلدان عدم الانحياز وذلك بتنفيذها لبرنامج العمل وباتخاذها مبادرات جديدة تهدف الى التعاون فيما بينها . وفي هذا الصدد ، لاحظ المؤتمر أن اجتماع فاليتا للمجلس الحكومي الدولي المعني بتنسيق الاعلام ووسائط الاعلام الجماهيرى فيما بين بلدان عدم الانحياز كان قد أيد التوصية الصادرة عن اجتماع فريق الخبراء المعقود في نيودلهي في ٢٢ و ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

١٤ - ورحب الوزراء بما احرز من تقدم ملموس في تنمية وسائط الاعلام الوطنية في بلدان عدم الانحياز على أساس الاعتماد على الذات والتعاون الوثيق المتبادل .

١٥ - ودعا الوزراء ، آخذين في اعتبارهم أهمية الأنشطة المخططة في التعجيل لعملية انهاء استعمار الاعلام ، الى ان تشارك البلدان الاعضاء بنشاط ، كل حسب امكانياته ، في تنفيذ برنامج العمل .

١٦ - وبعد أن نظر الوزراء في موضوع كون معظم بلدان عدم الانحياز يعاني من عدم كفاية وعدم ملاءمة الهياكل الأساسية للاعلام والاتصال ، وهو ما توارثته هذه البلدان من العصر الاستعمارى ، وافقوا على الحاجة لأن تحرر بلدان عدم الانحياز نفسها من الاعتماد على وكالات الانباء عبر الوطنية وذلك بتعاونها في اعادة تنظيم وتنمية هياكلها الاساسية للاتصالات . كما أعربوا عن الحاجة لمزيد من تبادل الخبرات فيما بينها في أنشطة وسائط الاعلام الجماهيرى وذلك بتنظيم تبادل الزيارات لاخصائيي وكالات الانباء وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية والافلام والكتب . وأعرب الوزراء عن أملهم في أن يؤدى هذا الأسلوب الى تعزيز تفهم الانجازات المتبادلة .

١٧ - وأعرب الوزراء عن تحبيذهم لاستكشاف امكانيات اقامة آلية تتوفر بها للبلدان الاعضاء الاستفادة من المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيات ، وتساعدهم على الحصول على المعدات اللازمة لتحسين تكنولوجيات الاتصالات ووسائط الاعلام .

١٨ - وشدد وزراء الاعلام على أن اعتماد الهياكل الاساسية للاعلام والاتصالات ونظمها في بلدانهم على هياكل ونظم البلدان الصناعية ما زال يشكل تهديدا خطيرا للمحافظة على ثقافات بلدانهم وأنماط حياتها الوطنية . ونتيجة لذلك فقد أكدوا الحاجة الملحّة الى اتخاذ تدابير مشتركة تهدف الى تحسين نظم الاعلام وهياكله الاساسية والى اقامة مرافق جديدة في البلدان التي لا توجد فيها هذه المرافق .

ولاحظ الوزراء بشكل خاص الحاجة الى تعزيز فرص وصول البلدان الأعضاء الى التوابع الاصطناعية للاتصالات ونظم المعلومات الالكترونية الحديثة ، ومرافق التجهيز الآلي للمعلومات والاتصالات المتقدمة بما في ذلك تعزيز مقدرتها على مراقبة الاستفادة عبر الوطنية من هذه المرافق والتأثير فيها .

كما شدد الوزراء على أهمية الجهود التي تبذل حاليا تحت رعاية اليونسكو لتعزيز روابط الصداقة بين الشعوب على أساس المساواة والاحترام لهوياتها الثقافية والسياسية والاقتصادية .

١٩ - وأكد الوزراء أهمية مبادئ الاعتماد الجماعي على الذات والتعاون المتبادل ، التي تسير عليها بلدان عدم الانحياز والتي تشكل مساهمة ملموسة تقدمها هذه البلدان في سبيل تصحيح حالات الخلل في تدفق المعلومات دوليا وحالات التفاوت في القدرات في مجال الاتصالات ، وفي سبيل اقامة علاقات المساواة والديمقراطية في هذا الميدان .

رابعا - العلاقات مع منظومة الأمم المتحدة

٢٠ - أكد وزراء الاعلام الحاجة الى قيام بلدان عدم الانحياز بالتنسيق بين أنشطتها في الأمم المتحدة وتمهيد الطريق لتنفيذ مبادئ النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال .

واتفق الوزراء على أن هذا المسعى انما سيشكل أداة فعالة في معالجة حالات الخلل القائمة في تدفق المعلومات والاتصالات دوليا .

٢١ - واتفق الوزراء على أن المؤسسات الدولية في منظومة الأمم المتحدة يجب أن تضاعف جهودها لدعم التطور السريع في نظم الاعلام الوطنية وهياكلها الاساسية في بلدان عدم الانحياز وأن على بلدان عدم الانحياز أن تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذا الهدف .

واتفق الوزراء على مساندة ادارة شؤون الاعلام في الأمم المتحدة في ميدان الاعلام ، ولا سيما في توسيع ما توفره الادارة من تغطية بالمنشورات والمواد السمعية - البصرية للوقائع والتطورات المتصلة بقضية فلسطين وبكفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه غير القابلة للتصرف وممارسة هذه الحقوق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد الشرعي للشعب الفلسطيني .

واعتبر الوزراء أن من الضروري المساهمة في زيادة توعية المجتمع الدولي بالأعباء الاقتصادية والاجتماعية التي ينوء بحملها الشعب الفلسطيني نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وآثاره السلبية على التنمية الاقتصادية في منطقة غربي آسيا ككل .

٢٢ - واعترف الوزراء بالدور الايجابي الذي لعبته اليونسكو في مساعدة بلدان عدم الانحياز على اقامة النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال وأعربوا عن تقديرهم لهذا الدور ، كذلك اعربوا عن تقديرهم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي لتقديمه المساعدة التقنية لبلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية لتحسين هياكلها الاساسية في ميدان

الاعلام ، وللبرنامج الدولي لتنمية الاتصال لتنفيذه المشاريع التي قدمتها بلدان عدم الانحياز ، دعما لتنمية الهياكل الأساسية والنظم في ميدان الاعلام والاتصالات .

كذلك رجا الوزراء من اليونسكو والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية مواصلة تقديم مساعدتهم القيّمة الى بلدان عدم الانحياز .

٢٣ - وأعرب الوزراء عن ارتياحهم لنجاح ما قامت به بلدان عدم الانحياز من تنسيق لانشطتها في لجنة الاعلام التابعة للأمم المتحدة في اليونسكو والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية . واتفق الوزراء على أن هذه الجهود قد أدت الى مساهمة هامة في النهوض بالكفاح من أجل اقامة النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال .

ودعا الوزراء جميع البلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز الى مضاعفة جهودها المشتركة لدعم اكمال الدراسة الخاصة بسياسات وأنشطة الأمم المتحدة في ميدان الاعلام ، وهي الدراسة التي تقوم بها لجنة الاعلام في الأمم المتحدة . كما دعا الوزراء الى دعم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال وذلك لزيادة المساعدة في تنمية الهياكل الأساسية والنظم والبرامج التدريبية في ميدان الاعلام والاتصال على الصعيدين الاقليمي والقطري . وفي هذا الصدد ذكّر الوزراء بقرار الجمعية العامة ٣٧ / ٩٤ المتعلق بالبرنامج الدولي لتنمية الاتصال .

٢٤ - وأعرب الوزراء عن أسفهم لما يبذل من جهود تهدف الى اضعاف عالمية منظومة الأمم المتحدة ، لا سيما اليونسكو ، والنيل من سمعتها ، مما يمس مصالح وحقوق حركة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية . وفي هذا الصدد ، أعرب الوزراء عن ثقتهم في اليونسكو وفي مديرها وأمانتها العامة . وأعلنوا تأييدهم للخطة المتوسطة الأجل لليونسكو (١٩٨٢ - ١٩٨٩) ، ولبرنامجها وميزانيتها (١٩٨٤ - ١٩٨٥) ، لا سيما برنامجها الرئيسي الثالث (الاتصال في خدمة الانسان) الذى اعتمد بتوافق الآراء . وكرر الوزراء تأكيدهم على الحاجة الى التعاون النشط مع اليونسكو بغية الحفاظ على أهدافها وتعزيز أمانيها .

واتفق الوزراء على أن جميع البلدان ، لا سيما البلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز ، ينبغي أن تبذل قصارى جهدها لدعم اليونسكو بغية ضمان التنفيذ التام لبرنامجها ، خاصة في الوقت الذى تتعرض فيه المنظمة هذه للضغوط لاجبارها على الخضوع لمصالح معينة .

خامسا - برامج العمل المتعلقة بالتعاون بين وسائط الاعلام

٢٥- اشار الوزراء الى المقرر الذى اتخذه المؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز الذى اثنوا فيه على العمل الذى قام به مجمع وكالات انباء بلدان عدم الانحياز ومنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز، فحثوا هذه الوكالات على مواصلة جهودها الرامية الى دعم انهاء استعمار الاعلام والى مناهضة الانباء المتحيزة وغير الدقيقة التي تبث ضد بلدان عدم الانحياز وحركات التحرير الوطني .

وأوصى الوزراء بان يشجع اعضاء الحركة وسائط الاعلام الجماهيرى في بلدانهم على زيادة التغطية الاخبارية ونشر المعلومات في البلدان الاعضاء وعنها .

وأوصوا كذلك بان يعمل اعضاء مجمع وكالات الانباء على زيادة الاتصال بالمستخدمين النهائيين للانباء بغية تحقيق استخدام مواد اعضاء المجمع على نحو افضل .

٢٦- وأشار الوزراء الى ما تبثه البلدان الصناعية المتقدمة النمو، خاصة عن طريق وسائط الاعلام الالكترونية ، من دعاية واسعة النطاق معادية لبلدان عدم الانحياز وحركة عدم الانحياز ككل . وأهابوا بالبلدان الاعضاء ان تحجم عن السماح لوسائط الاعلام هذه باستغلال مرافقها الاعلامية لهذا الغرض .

واعرب الوزراء عن تضامنهم مع اى من بلدان عدم الانحياز يتعرض لحملة متواصلة موجهة من وسائط الاعلام ضده وعن العزم على مساعدة هذا البلد بكل الطرق الممكنة داخل الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية والمحافل الدولية الاخرى .

٢٧- وأحاط مؤتمر وزراء الاعلام علما بالاقتراح الداعي الى انشاء صندوق لتطوير وسائط الاعلام في بلدان عدم الانحياز وقرروا ان يقوم المجلس الحكومي الدولي بدراسة هذا الاقتراح بالتفصيل ، كي يقدم الى مؤتمر الوزراء المقبل للنظر فيه واعتماده .

٢٨- وأعرب الوزراء عن ارتياحهم للتقرير النهائي لاجتماع فريق الخبراء التابع للمجلس الحكومي الدولي ، نيودلهي ، شباط/فبراير ٢٢ و ٢٣ ، ١٩٨٢ ، واعتمدوا برنامج العمل المتعلق بالتعاون بين وسائط الاعلام ، التالي :

١ - مجمع وكالات الانباء

(ا) من اجل تنفيذ برنامج عمل تونس الداعي الى تعبئة الموارد بهدف انشاء وتعزيز مرافق الهياكل الاساسية لوكالات الانباء ، تقوم لجنة التنسيق التابعة للمجمع بوضع قائمة بأسماء البلدان التي تحتاج الى هذه المساعدة ، بينما تقوم ايضا

بتحديد العوائق التي تعترض انشاء وكالات الانباء المجهزة بالمعدات على النحو المناسب ويمكن اجراء دراسات على مراحل تتناول الاحتياجات الاساسية لانشاء وكالات الانباء ولاشتراكها تدريجيا في المجمع . ويمكن ان توفر هذه الدراسات الاساس اللازم لضمان المساعدة الدولية وكذلك التعاون استنادا الى مبادئ الاعتماد الجماعي على الذات والمساعدة المتبادلة داخل الحركة .

(٢) ويمكن للجنة التنسيق ان تضع برامج استكمالية للحلقات الدراسية والتدريبية على اساس اقليمي ومشترك بين القارات لتبادل الخبرة ومناقشة المشاكل المهنية المشتركة ؛ ويمكن وضع ميزانية وطلب المساعدة من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في شكل اموال لتنظيم هذه الحلقات الدراسية والتدريبية .

(٣) ويمكن للجنة التنسيق التابعة لمجمع وكالات الانباء ان تقوم بالتعاون مع منظمات اذاعات بلدان عدم الانحياز والوكالات المهتمة الاخرى ، بتنظيم حلقات دراسية دولية سنوية لتقييم امكانات نمو وسائط الاعلام في بلدان عدم الانحياز وتحديد العوامل التي تحد من هذا النمو ؛ وسيكون من المستصوب ان تشترك في هذه الحلقات الدراسية ليس فقط وكالات الانباء وانما ايضا وسائط الاعلام المطبوعة والالكترونية . ومن شأن ذلك ان يساعد على اجراء تقييم تفصيلي لأوجه القصور في الشبكة القائمة لتبادل المعلومات ، ولامكانيات التعاون بين وسائط الاعلام داخل البلدان وداخل مجموعة بلدان عدم الانحياز . وينبغي عقد الحلقات الدراسية هذه على الصعيد الوطني والصعيد الاقليمي لتعزيز التعاون بين وسائط الاعلام ولضمان زيادة نطاق تقبل مواد المجمع داخل الحدود الوطنية .

(٤) ويمكن للجنة التنسيق التابعة لمجمع وكالات الانباء ان تشجّع الوكالات المشتركة ، خاصة مراكز اعادة التوزيع ، على اتاحة خدماتها باللغات المعددة في النظام الاساسي للمجمع . ولهذا الغرض ، ينبغي للجنة ان تعرض مساعدتها في اعداد دراسات الجدوى .

(٥) وعلى فريق الرصد المنشأ من قبل لجنة التنسيق التابعة لمجمع وكالات الانباء أن يعمل بنشاط على استعراض التدابير التي اتخذت حتى الآن لتنفيذ مختلف القرارات التي اتخذها مجمع وكالات الانباء منذ عام ١٩٧٦ وعلى ايجاد الطرق الكفيلة بتعجيل تدفق الأنباء ، وتحسين نوعية التغذية العكسية وتوفيرها فيما يتعلق باستخدام الأنباء التي يقدمها المجمع كي يتسنى بذلك اتخاذ التدابير العلاجية التحريرية والادارية بغية زيادة مدى تقبل الأنباء التي يقدمها المجمع .

(٦) ويمكن لمجمع وكالات الانباء ان ينظر في انشاء شبكة تربط المراكز الرئيسية لاعضاء المجمع بغية تحقيق وفورات فيما يتعلق بتكاليف البث والتعجيل بارسال التقارير الاخبارية . وينبغي انشاء روابط بالتوابع الاصطناعية والكابلات من جانب اكبر عدد ممكن من اعضاء المجمع . وسوف يتيح المؤتمر العام المقبل لمجمع وكالات الانباء المزمع عقده في هافانا ، في عام ١٩٨٥ ، فرصة طيبة لتحليل تنفيذ برنامج العمل الذى اعتمدته الجمعية العامة الثالثة في تونس ومؤتمر وزراء الاعلام هذا .

٢ - منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز

(١) من اجل اتاحة مناظير وامكانيات جديدة للتعاون في هذا القطاع ، يقترح المؤتمر برامج العمل التالية للتعاون فيما بين منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز :

(أ) استنادا الى التجربة المكتسبة حتى الان فيما يتعلق بأنشطة منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز ، فانه يبدو من الضرورى وضع ترتيبات رسمية فيما بين المنظمات الاذاعية المشتركة لتبادل وبث البرامج على اساس ثابت . ولهذا قد يصبح من الضرورى تخصيص اماكن لتبادل البرامج والانتاج المشترك .

(ب) اقتسام الموارد والدراية المتعلقين بتخطيط وتنفيذ الانتاج المشترك وتسليط الضوء على المشاكل والقضايا ذات الاهمية بالنسبة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية .

(ج) التشجيع على وضع ترتيبات ثنائية ومتعددة الاطراف من جانب اعضاء حركة عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى بغية انشاء خدمات اذاعية اقليمية لنشر المعلومات المتعلقة بالاحداث الجارية وكذلك البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية التي تهم بصفة مباشرة بلدان حركة عدم الانحياز والبلدان النامية الاخرى كل في مجال اختصاصها .

(د) ينبغي وضع برنامج ذى صلة بالتنمية باستخدام التكنولوجيا الملائمة يمكن ان تشترك فيه مؤسسات استحداث البرامج وتقنيات الانتاج القائمة . والواقع انه ينبغي ان يكون الهدف الرئيسي من تطوير القدرات التلفزيونية هو صيانة استقلالها بدلا من ادامة او تعزيز اعتمادها على مصادر البرامج الاجنبية دون قصد .

(٢) التدريب

(أ) ينبغي تعزيز التدريب أثناء العمل على المستوى الثنائي ومده فيما بعد الى المستوى دون الاقليمي ؛

(ب) ينبغي تدريب العاملين في مجال الاذاعة لتمكين المؤسسات الاذاعية الوطنية من الوفاء باحتياجاتها المتزايدة والاضطلاع بدورها في تحقيق الأهداف المشتركة والاعتماد على الذات ؛

(ج) أعلنت اندونيسيا خلال المؤتمر وجود أماكن في مركز التدريب على وسائط الاعلام المختلفة التابع لها لتدريب العاملين في مجال الاذاعة والتليفزيون في بلدان عدم الانحياز . كما عرضت البلدان الاخرى في منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أماكن في مؤسساتها التدريبية . وهذه البلدان هي بنغلاديش والجزائر وكوبا وماليزيا ومصر ونيجيريا والهند ويوغوسلافيا .

(٣) التعاون في مجال البرامج الاذاعية والتليفزيونية

(أ) ينبغي ألا يشمل تبادل الأنباء المذاعة بالتليفزيون " الأنباء الجادة" فحسب، بل ينبغي أن يشمل أيضا مجموعة كبيرة من " الأنباء الخفيفة " أو التحقيقات التليفزيونية التي لا يتحتم عرضها في وقت معيّن والمتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، نظرا لأنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي أن تتعلمه بلدان عدم الانحياز من بعضها بعضا في هذه الميادين .

(ب) ينبغي تشجيع واجراء تبادل البرامج الثقافية والرياضية بين المذيعين على أساس المعاملة بالمثل ومجانا بقدر الامكان .

(ج) يتعين تبادل المعلومات لانشاء نظام تبادل منسق ، يشمل المعلومات المتعلقة بالمرافق المتاحة في كل منظمة عضو .

(د) ينبغي بذل جهود تعاونية في مجال تبادل البرامج والخبرة الاذاعية والتليفزيونية وكذلك في مجال استخدام التكنولوجيا المتقدمة .

(هـ) يمكن لمنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تواصل تنظيم الاحتفالات التليفزيونية والاذاعية ، ولا سيما بالنسبة للبرامج التي ينتجها الاعضاء .

(و) يمكن لمنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تواصل اتخاذ الترتيبات اللازمة لقيام مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز بتغطية الأحداث الدولية ذات الأهمية الخاصة لحركة عدم الانحياز .

(ز) يمكن لمنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تقوم بتجميع الأفلام التسجيلية المقدمة من الاعضاء .

(٤) مراكز التنسيق

يمكن لمنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تدرس جدوى انشاء مراكز تنسيق لجمع المعلومات وتبادل البرامج والقيام بالأنشطة الأخرى ذات الصلة .

(٥) معدلات تعريفات التوابع الاصطناعية

يمكن للمنظمة الاذاعية أن تتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية واليونسكو لتحقيق آمال الاعضاء في تخفيض معدلات التعريفات والتأثير على الاعضاء لاقناع سلطاتهم الوطنية المعنية بالمواصلات السلكية واللاسلكية لتحقيق هذا الهدف .

(٦) التعاون الدولي

(أ) يمكن لمنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تعزز تعاونها مع اليونسكو والاتحادات الاذاعية الاقليمية لأن هذا سبيل عملي وفعال لتحقيق أمل تطوير المنظمات الاذاعية لبلدان عدم الانحياز .

(ب) ويمكن لمنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تجري اتصالات مع اليونسكو ومع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال للحصول على مساعدة حتى يتسنى لأعضاء تلك المنظمة تنفيذ مشاريعهم .

(٧) الترددات اللاسلكية

من الممكن أن تواصل منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز ، بنشاط ، برنامج عملها المتعلق بالتوزيع العادل للترددات اللاسلكية .

٣ - الاحتياجات التدريبية

(١) هناك حاجة الى تقييم احتياجات تدريب العاملين في وكالات الأنباء ومحطات الاذاعة والتليفزيون ومعاهد التدريب في مجال وسائط الاعلام ، في بلدان حركة عدم الانحياز . وينبغي للبلدان الأعضاء في مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز وفي منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تبيّن ما يحتاجه كل منها في هذا الشأن لفترة الثلاث سنوات القادمة .

(٢) وهناك حاجة الى اقامة تعاون فعّال فيما بين مختلف مراكز التدريب الموجودة في بلدان عدم الانحياز . وينبغي التأكيد على تبادل المواد التدريبية ، بما فيها الكتب ، والمناهج الدراسية وغيرها من المواد ، فضلا عن تبادل أعضاء هيئة التدريس، وذلك من أجل تحسين المقاييس وتوحيدها .

(٣) وينبغي أن تقوم المؤسسات التدريبية بتنظيم حلقات دراسية ومناقشات فيما بين وكالات الأنباء أو الصحف أو وسائط الاذاعة حول المواضيع التي يكون من شأنها المساعدة في تحسين نوعية الأنباء ومعدل تقبل وسائط الاعلام للمواد الاخبارية .

(٤) وينبغي أن تقدم مراكز التدريب القائمة برامج تدريبية ملائمة الى العاملين في وكالات الأنباء وفي وسائط الاذاعة ، أى الراديو والتليفزيون ، وذلك في مجال جمع الأنباء وفي مجال اعداد الأنباء لأغراض النشر والاذاعة . وينبغي ، بالاضافة الى هذا ، أن تقدم مراكز التدريب الى طلابها ما هو ملائم من دورات توجيهية عن مثل وفلسفة النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال .

(٥) وينبغي أن يهدف برنامج التدريب التقني الى تعريف العاملين في وسائط الاذاعة باستخدام المهارات الجديدة ومعدات الاتصال الحديثة . ويمكن تعديل هذه البرامج التدريبية من وقت لآخر .

(٦) ويمكن أن تكون مراكز الوثائق جزءا من مراكز التدريب ، أينما وجدت، اذ ينبغي أيضا أن تهدف مراكز التدريب هذه الى تقديم دورات توجيهية تتعلق بمفهوم الأنباء ذات الأهمية بالنسبة لبلدان عدم الانحياز . ويمكن لمراكز الوثائق أن تعمل بتعاون وثيق مع مركز الوثائق الموجود في سرى لانكا وأن تتلقى منه المساعدة .

(٧) ويمكن للمؤسسات التدريبية أن تقوم ، بنفسها أو تحت رعاية المجمع، بتكوين نواة من الفنيين وذلك لتيسير تبادل الخبرة والمواد التدريسية ولتخطيط الانتاج المشترك للكتب المدرسية وغيرها من المواد التدريبية ذات الصلة . وينبغي لهذه النواة أن تبقي المناهج الدراسية قيد الاستعراض المستمر وأن تكيّف أو تعدّل هذه المناهج كي تتفق مع الاحتياجات التي قد تتغير من وقت لآخر مع ما يحدث من تقدم تكنولوجي .

(٨) وينبغي التشجيع على أن توضع ، في مجال الترتيبات الثنائية ، برامج للتدريب أثناء العمل يكون من الممكن توسيعها في مراحل لاحقة كي تشمل أيضا ترتيبات أقاليمية وترتيبات مشتركة بين القارات .

(٩) وينبغي التشجيع على تدريب العاملين في مجال الاذاعة في كل بلد من البلدان الاعضاء وذلك لتمكين المنظمات الاذاعية من تلبية احتياجاتها المتزايدة من الموظفين المهرة ، ولجعل هذه البلدان في موقف أفضل يمكّنها من القيام بدورها في تحقيق الهدف المشترك لبلدان عدم الانحياز والذى يتمثل في الاعتماد على الذات في تصريف شؤونها الخاصة بها .

٤ - معدلات التعريفات

أشار الوزراء الى التوجيه الصادر عن المؤتمر السابع لرؤساء الدول أو الحكومات الذى عقد في نيودلهي في عام ١٩٨٣ بان تخفض تعريفات الاتصال ، وأكدوا ، طبقا لذلك ، ما يلي : '١' أن يتم في عام ١٩٨٤ الأخذ بتعريفات تساهلية بالنسبة للتعريفات المتعلقة بوسائط الاعلام المطبوعة والالكترونية ، و '٢' أن تشمل هذه التعريفات التساهلية في المقام الأول ، البلدان الأعضاء ، و '٣' أن يعقد اجتماع مشترك لوزراء الاعلام ووزراء المواصلات السلكية واللاسلكية للبلدان التي تستضيف مراكز اعادة التوزيع التابعة لمجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز لاعداد اقتراح عملي وفقا للنص الوارد في "المرفق ١" من هذا الاعلان (DOC.NAMI/CONF.1/Res.9) .

٥ - وسائط الاعلام المطبوعة

(١) المطبوعات الاخبارية

(أ) تكثيف التعاون الأقاليمي داخل بلدان عدم الانحياز ذاتها من أجل اكتشاف واستغلال مصادر بديلة مناسبة للمواد الخام واعداد دراسات جدوى للانتاج فضلا عن التعاون في اقامة مشاريع مشتركة لزيادة توفر المطبوعات الاخبارية .

(ب) يمكن أن تجرى ، داخل اطار محدد المدة ، وبمساعدة من اليونسكو اذا اقتضى الأمر ، بدراسات بحثية ، مثل عقد حلقات دراسية واجراء دراسات استقصائية ومناقشات مشتركة من أجل تقييم امكانات البلدان الأعضاء ، فيما يتعلق بمدى توفر المواد الخام ، وتطوير التكنولوجيا الملائمة لانتاج المطبوعات الاخبارية ، وامكانيات الاستثمار ، وتبادل الخبرة ، وكذلك من أجل زيادة القدرة الانتاجية للمطابع التي تنتج المطبوعات الاخبارية أينما وجدت في بلدان عدم الانحياز .

(٢) التعاون فيما بين الصحف

العمل على قيام أنشطة فيما بين الصحفيين والصحف وأصحاب المطابع والناشرين في بلدان عدم الانحياز ، وذلك عن طريق تكوين فريق مخصص في المجلس الحكومي الدولي يكون معنيا بالاسهام على الأصعدة الثنائية والاقليمية والمتعددة الأطراف في تشجيع التعاون في مجال وسائط الاعلام المطبوعة . والعمل على تشجيع التعاون المباشر بين الصحف والدوريات وما شابهها ، في بلدان عدم الانحياز في مجال تبادل الصحفيين والموضوعات والمقالات والوثائق وغيرها .

(٣) انتاج الكتب

(أ) ينبغي أن يعمل أعضاء حركة عدم الانحياز على تشجيع انتاج الكتب المتعلقة بوسائط الاتصال والمسائل ذات الاهتمام المشترك .

(ب) يمكن الاضطلاع ببرنامج انتاج الكتب على أساس أولويات مخططة كما يمكن تقسيم العمل فيما بين البلدان الأعضاء التي لديها ما يلزم من خبرة ومن موارد . ويمكن تشكيل لجنة لتحديد مراكز التدريب الموجودة في البلدان الأعضاء والتي يمكن أن يبدأ فيها هذا النشاط .

(ج) وبالمثل ، ولغرض تبادل المعلومات المتعلقة بمختلف جوانب الاتصال فان الأمر يحتاج الى انشاء مراكز للوثائق على أساس اقليمي ، بحيث ينشأ مركز واحد على الأقل في كل من القارات الأربع ، آسيا وافريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية ، وفي منطقة البحر الكاريبي ، ويمكن لهذه المراكز أن تقوم فيما بين بلدان عدم الانحياز بجمع واعادة وتوزيع المعلومات المتعلقة بالحالة الراهنة للاتصال وباتجاهات نمو أنشطة الاتصال في المستقبل . ويمكن البدء بتوسيع أنشطة مراكز الوثائق الموجودة بالفعل في البلدان الأعضاء . واتفق الوزراء على استصواب تجميع ونشر كتاب يتضمن الوقائع والبيانات الأساسية المتعلقة ببلدان عدم الانحياز ليستخدمه العاملون في مجال وسائط الاعلام .

٦ - الأفلام

(١) يمكن تنظيم مهرجانات سينمائية في بلدان عدم الانحياز وفي البلدان النامية فضلا عن تنظيم أسابيع لأفلام بلدان معينة في بلدان أخرى . ومن المستصوب أن يتفق هذا مع اجتماعات هيئات عدم الانحياز .

(٢) يمكن تشجيع اقامة التعاون وعرض الأفلام ، بما فيها الأفلام التثقيفية ، فيما بين البلدان الأعضاء .

(٣) يمكن اقناع القنوات التجارية الموجودة في مختلف البلدان بعرض مزيد من أفلام بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية . وفيما يتعلق بالتسجيلات الوثائقية والأفلام الاخبارية فانه يمكن الاستفادة مما في الدوائر غير التجارية في بلدان عدم الانحياز من مجال أكبر للتعاون .

(٤) من الممكن أن يطلب الى منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز أن تدرج أفلاما في مجال أنشطتها .

(٥) وبلدان عدم الانحياز التي لديها معاهدة (للأفلام) للسينما مدعوة "لتشجيع" قبول الطلاب من بلدان عدم الانحياز الأخرى . وقد دعيت اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي الى دعم هذه الخدمات بكل الوسائل الممكنة .

٢٩ - وبعد أن اعتمد الوزراء برامج العمل المتعلقة بالتعاون بين وسائط الاعلام عهدوا الى المجلس الحكومي الدولي بمهمة اعداد تفاصيل البرامج بحيث تشمل قواعد محددة تكفل نجاح آلية التعاون .

٣٠ - واذ أشار الوزراء الى القرار الذى اتخذه مؤتمر القمة المعقود في نيودلهي بشأن المدار الثابت بالنسبة للأرض وتنظيم الطيف المغناطيسي الالكتروني ، وبعد النظر بتأنّ في أثر هذه المشاكل على السيادة الوطنية والتنمية للبلدان النامية ، قرروا أن يطلبوا الى منظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز اجراء دراسة شاملة عن مختلف الجوانب الهامة لهذه المشاكل وتقديم تقريرها الى المجلس الحكومي الدولي في أول اجتماع يعقده بعد اعادة تشكيله .

٣١ - وأحاط المؤتمر علما كذلك بما يجرى الآن من أعمال تحضيرية لعقد المؤتمر الثاني المعني باستراتيجيات نظم المعلومات وسياساتها المقرر عقده في هافانا في وقت ما من هذا العام (١٩٨٤) ، ورحب بهذه الأعمال .

وبالنظر الى تزايد أهمية نظم المعلومات باعتبارها واحدة من أحدث التطورات التكنولوجية في عملية الاتصال فقد أهاب المؤتمر بالبلدان الأعضاء أن تشترك في العمل على أن ينجح ، في نهاية المطاف ، المؤتمر الثاني المعني باستراتيجيات نظم المعلومات وسياساتها ، وذلك بايفاد أكبر عدد ممكن من الممثلين الى هافانا للاشتراك بنشاط في الاجتماع .

٣٢ - ولاحظ الوزراء باهتمام احتمالات استفادة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية من التوابع الاصطناعية وطلبوا الى الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية والى اليونسكو ، البرنامج الدولي لتنمية الاتصال اعداد مقترحات بهذا الشأن .

وينبغي أن يشترك خبراء بلدان عدم الانحياز في النظر في الاقتراحات التقنية المختلفة ، آخذين في الاعتبار أيضا التوابع الاصطناعية الموجودة والتابعة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ، مثل "انسات" و "بالابا" ، و "افريكاست" ، و "عربسات" ، وغيرها .

سادسا - الحملة الدولية في ميدان انهاء الاستعمار

٣٣ - أشار المؤتمر الى الدور الهام الذى تقوم به ، في مجال انهاء الاستعمار ووسائط الاعلام في بلدان عدم الانحياز وكذلك الأمم المتحدة ، وخاصة لجنة الأربعة والعشرين الخاصة ، وطلبت الى أعضاء الحركة تشجيع الصحافة ووسائط الاعلام الجماهيرى في بلدانهم كل على حدة على تكثيف حملتها بزيادة نشر وتأكيد حقوق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال في اطار القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الصادر في عام ١٩٦٠ .

سابعا - الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصري

٣٤ - (أ) أشار وزراء الاعلام الى النص ذى الصلة من الاعلان السياسي للمؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، فيما يتعلق بتعزيز عدم الانحياز في العالم المعاصر .

ان بلدان عدم الانحياز تتحمل التزاما مشتركا تجاه السلم العالمي والعدالة والتعاون ، وتجاه القضاء على الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، واستئصال شأفة الفصل العنصرى والعنصرية ، بما في ذلك الصهيونية ، وجميع أشكال السيطرة الأجنبية والعدوان والتدخل والاحتلال والضغوط ، وتجاه التعجيل بعملية تقرير المصير للشعوب التي ترزح تحت السيطرة الاستعمارية والأجنبية ، وتدعيم الاستقلال الوطني والسيادة والسلامة الاقليمية للدول ، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لشعوبها .

وأكد وزراء الاعلام أن وسائط الأنباء لبلدان عدم الانحياز يجب عليها أن تعمل دون هوادة وأن تعزز التعاون فيما بينها تحقيقا لمبادئ وسياسة حركة عدم الانحياز .

(ب) وتلقى وزراء الاعلام بالتقدير رسالة اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى التابعة للأمم المتحدة ، بشأن الحالة في جنوب افريقيا ، وأنشطة بلدان عدم الانحياز المتعلقة بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، ومساندة الكفاح في سبيل التحرر في جنوب افريقيا ، والمبادرات الجديرة بالثناء التي اتخذتها بلدان عدم الانحياز بشأن هذه المسألة .

وأحاط الوزراء علما بما قدمه مختلف المندوبين من بيانات ايضاحية بشأن الحالة المتدهورة في الجنوب الافريقي وشاركوا هؤلاء المندوبين قلقهم ازاء قيام النظام العنصرى في جنوب افريقيا بتعزيز قوته العسكرية وقدرته في مجال الأسلحة النووية ، الأمر الذى يشكل تهديدا للسلم والأمن في المنطقة بأسرها . وأدان المؤتمر كذلك أعمال العدوان العسكرى التي ترتكبها جنوب افريقيا في المنطقة بوجه عام وضد أنغولا وموزامبيق وليسوتو بوجه خاص . وأدان الوزراء الجزاءات الاقتصادية الانتقائية التي لم تزل جنوب افريقيا تطبقها ضد هذه البلدان . اذ أن هذه الأعمال الرامية الى زعزعة الاستقرار قد أدت الى حدوث أزمة وخيمة في منطقة الجنوب الافريقي .

وأدان الوزراء بشدة الاحتلال العسكرى من جانب جنوب افريقيا لجزء من جنوب أنغولا ، منتهكة بذلك السيادة الوطنية لجمهورية أنغولا الشعبية واستقلالها وسلامتها الاقليمية . وأدان المؤتمر أيضا عمليات الغزو المتكررة التي يقوم بها جيش جنوب افريقيا لأنغولا ، واعتبر احتلال الاقليم الانغولي عملا من أعمال العدوان ضد حركة بلدان عدم الانحياز . وطالب كذلك بالانسحاب الفورى غير المشروط للقوات التي تحتل اقليم أنغولا

وقرر أن يؤكد من جديد مساندته لشعب وحكومة جمهورية أنغولا الشعبية وتضامنه معهما من أجل تعزيز استقلالها وصون سيادتها وسلامتها الاقليمية .

وكان من رأى الوزراء أنه ينبغي لجميع من يلتزمون بالحرية في الجنوب الافريقي أن يقوموا بتثقيف الرأى العام وأن يبحثوا امكانيات ايجاد مستويات جديدة للعمل تتكافأ مع الأزمة المتزايدة ، بغية توفير مساندة فعّالة للكفاح في سبيل التحرر الذى أحرز تقدما كبيرا في السنوات الأخيرة .

ولهذا السبب ، طالب المؤتمر الحكومات الأعضاء بأن تشجع وسائط المعلومات والاعلام الجماهيرى في بلد كل منها على الاسهام بصورة فعالة في الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى ، فضلا عن الاسهام في الحملة الدولية للقضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصرى بما في ذلك الصهيونية .

(ج) ولاحظ وزراء الاعلام مع القلق وجود توترات مستمرة في امريكا الوسطى والبحر الكاريبي وجنوب الأطلنطي .

ورأى المؤتمر أيضا ، لدى تحليله للحالة في تلك المنطقة ، أن امريكا الوسطى تعاني أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية خطيرة ، نشأت في معظم الحالات عن وجود الهياكل التقليدية للسلطة القمعية والهياكل الاقتصادية الوطنية التي تعزز الفقر وعدم المساواة ، وتفاقمت بفعل أعمال التدخل التي ما برحت تجرى ضد هذه البلدان منذ نهاية القرن الماضي .

(د) ووافق الوزراء أيضا على تشجيع جميع وسائط الاعلام الجماهيرى لبلدان عدم الانحياز على الاستعاضة عن لفظة " اسرائيل " ، متى وردت هذه اللفظة ، بعبارة " النظام الصهيوني العنصرى " ، مع مراعاة حرية الصحافة .

ثامنا - معايير المجلس الحكومي الدولي

٣٥ - رحّب المؤتمر مع الاغتباط بانجاز الأعمال المتعلقة بتحديد المعايير المنقحة للمجلس الحكومي الدولي ، على النحو الذى دعا اليه مؤتمر القمة المعقود في نيودلهي .

وبعد أن تداول المؤتمر باستفاضة بشأن هذه المسألة ، أقر الوثيقة بعد ادخال التعديلات اللازمة . وقد أرفقت المعايير المنقحة للمجلس الحكومي الدولي بهذا الاعلان الختامي وشكّلت جزءا لا يتجزأ منه .

تاسعا - التحضير للمؤتمر التالي لوزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز

٣٦ - استجاب وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز مع التقدير للعرض المقدّم من حكومة زمبابوى ، فقرروا عقد المؤتمر التالي لوزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز في زمبابوى . ويعتقد الوزراء اعتقادا قويا أن عقد المؤتمر التالي لوزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز لن يهيئ فحسب قدرا أكبر من فرص التعاون بين وسائط الاعلام ، بل انه أولا وقبل كل شيء سوف يؤكد من جديد مبادئ وأهداف النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال .

وضمانا لنجاح المؤتمر ، عهد الوزراء الى المجلس الحكومي الدولي بمهمة تنسيق الأعمال التحضيرية اللازمة لذلك المؤتمر ، بالتعاون الوثيق مع حكومة زمبابوى ، البلد المضيف . وتحقيقا لذلك الغرض ، سوف يقوم المجلس الحكومي الدولي ، بوصفه اللجنة التحضيرية للمؤتمر التالي لوزراء الاعلام ، باجراء مزيد من المشاورات فيما بين أعضائه .

عاشر - قرار بالاعراب عن التقدير لحكومة اندونيسيا وشعبها

٣٧ - ان مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز المعقود في جاكارتا في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ :

اذ يلاحظ مع بالغ التقدير ما اتسم به انعقاد المؤتمر من أسلوب سلس وجو ودى ؛

واقتناعا منه بأن ما قامت به الحكومة المضيفة من ترتيبات ممتازة وما قدمته من تسهيلات ، فضلا عن الاستقبال الحار والموقف الودى من جانب شعب اندونيسيا ، قد أسهم بقدر كبير في تحقيق هذه النتيجة ؛

يعرب عن بالغ امتنانه واعجابه لحكومة اندونيسيا وشعبها لترحيبهما الحار ، ولفخامة السيد سوهارتو رئيس جمهورية اندونيسيا ، على وجه الخصوص ، لخطابه الافتتاحي الملهم الذى ألقاه أمام مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز ؛

يثني على رئيس المؤتمر ، سعادة السيد هارموكو ، وزير الاعلام في اندونيسيا ، للحكمة والبراعة اللتين وجّه بهما مداولات المؤتمر .

٣٨ - وأعرب المؤتمر أيضا عن امتنانه وتقديره للجهود الصادقة التي بذلها جميع الموظفين الاندونيسيين الذين عملوا دون كلل على تيسير أعماله .

حادى عشر - كلمة تقدير للرئيس السابق للمجلس الحكومي الدولي ، الذى تولى رئاسته في الفترة من سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٤

٣٩ - أعرب المؤتمر عن تقديره وارتياحه للأعمال والقيادة الرفيعة المستوى التي حظي بها المجلس الحكومي الدولي من رئيسه الموقّر فخامة السيد لطيف نصيف جاسم، وزير الثقافة والاعلام في العراق ، خلال فترة رئاسته للمجلس .

مؤتمر جاكارتا يناشد وسائط الاعلام الجماهيري

ان مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز المعقود في جاكرتا باندونيسيا ، في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ،

اذ يشير ، الى مبادئ وأهداف حركة عدم الانحياز وما تبذله من جهود لتعزيز اقامة علاقات عادلة ومنصفة وديمقراطية في ميدان الاعلام والاتصال في العالم ؛

واذ يحيط علما بالدور الهام الذى تقوم به وسائط الاعلام الجماهيرى على نطاق العالم من أجل صيانة وتوطيد السلم والتفاهم الدولي وتعزيز العدل والمساواة ، لاسيما في ظل المناخ الحالي الذى يسوده النزاع السياسي والاضطراب الاقتصادى في عالم يسيطر عليه احساس غالب بانعدام الأمن وبالتعرض للخطر ؛

واذ يعرب عن ارتياحه للتعاون الدائب التوسع بين وسائط الاعلام الجماهيرى لبلدان عدم الانحياز ، مما يسهم في تصحيح وجوه اللامساواة والاختلال في ميادين الاعلام والاتصال والقضاء على الاحتكارات ؛

واذ يكرر تأكيد الحاجة الى استمرار الجهود والتدابير المتضافرة في هذا المجال بهدف التنفيذ المبكر لمبادئ النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال ؛

واذ يقدر الدور المتزايد الذى يضطلع به مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ومنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز ومساهمتهما الهامة في نشر المعلومات بحرية وعلى نحو أوسع نطاقا وأفضل توازنا ؛

واذ يشير الى مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ الذى أعرب عن شديد القلق ازاء الحالة الناجمة عن سباق التسلح وعن الأزمة الاقتصادية العالمية ، وأعرب عن جزعه بشأن التدهور الشديد في البيئة العالمية الحالية ؛

فان مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز ، اذ يسعى جاهدا لايجاد بديل ايجابي لهذه الحالة السائدة في العالم ، يناشد وسائط الاعلام الجماهيرى في جميع أنحاء العالم :

'١' أن تكثف مشاركتها في الجهود الدولية الموجّهة نحو مقاومة الاستقطاب الشديد للعالم الى معسكرات معادية ومسلحة ، وذلك بهدف تخفيف التوتر الدولي من أجل اقامة سلم عادل ودائم ؛

'٢' ان تستطلع جميع السبل الممكنة لاقامة تعاون دولي أكثر انصافا في ميدان الاعلام والاتصال ، والبناء على أساس توافق الآراء الدولي الذى تم التوصل اليه من قبل بشأن اقامة نظام دولي جديد للاعلام والاتصال ؛

'٣' أن تعزز الاعتماد الجماعي على الذات والتعاون المتبادل بين بلدان عدم الانحياز مؤكدة في هذا الصدد على الدور الطليعي لمجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ومنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز؛

'٤' أن تتجنب نقل الأنباء المتحيز بجميع أشكاله وأن تمتنع عن ترويج مواد قد يتبين ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، انها تضر بمصلحة أى بلد عضو في حركة عدم الانحياز أو تؤذيها ؛

'٥' أن تشدد على أنه ينبغي لوسائط الاعلام الجماهيرى أن تستجيب بطريقة ايجابية للفرص التي لا مثيل لها المتاحة لها حاليا للتأثير في سير العلاقات الدولية من أجل فتح آفاق جديدة للتقدم أمام المجتمع الدولي ، لاسيما بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ؛

'٦' أن تعزز تعاونها مع الأمم المتحدة والوكالات الأخرى داخل منظومة الأمم المتحدة لاسيما في ميدان الاعلام والاتصال ، حتى يتسنى دعم منظومة الأمم المتحدة بوصفها أداة لتحقيق تقدم دائم وعالمي ، يحدوها في ذلك نبل المقصد الذى يتجاوز اهتماماتنا المباشرة .

قرار لتأييد دور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

اذ يشير الى الأنشطة والجهود المنتظمة التي تقوم بتعزيزها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من أجل اقامة نظام دولي جديد للاعلام والاتصال ،

واذ يلاحظ ان أهداف ومقاصد الخطة المتوسطة الأجل (١٩٨٤ - ١٩٨٩) في ميدان الاعلام والاتصال ، البرنامج والميزانية (١٩٨٤ - ١٩٨٥) ، المعتمدة بتوافق الآراء في المؤتمر العام الثاني والعشرين لليونسكو ، ولا سيما البرنامج الرئيسي الثالث (الاتصال في خدمة الانسان) تتفق مع احتياجات وآمال حركة عدم الانحياز المتعلقة بانشاء هياكل أساسية أوسع نطاقا والاسراع بتدفق المعلومات في الاتجاهين ؛

واذ يرى ان هذه الخطوات التقدمية التي شرعت فيها بلدان عدم الانحياز في كفاحها من أجل انهاء استعمار الاعلام في العلاقات الدولية تعترض سبيلها مصالح خاصة معينة ،

واذ يأخذ في اعتباره التوصية التي اعتمدها الاجتماع الخامس للمجلس الحكومي الدولي لبلدان عدم الانحياز لتنسيق الاعلام ووسائط الاعلام الجماهيرى (جورج تاون ، غيانا ، ٢٠ الى ٢٢ ايار/مايو ، ١٩٨١) بشأن " الدفاع عن اليونسكو والنظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال " والتوصيات والقرارات ذات الصلة الأخرى المتخذة في اجتماعات المجلس الحكومي الدولي ،

واذ يلاحظ مع القلق انه يجرى منذ سنوات بذل محاولات منتظمة لتشويه سمعة اليونسكو وجعلها غير فعّالة ، وذلك بهدف عرقلة اقامة نظام دولي جديد للاعلام والاتصال ،

واذ يؤمن بأن هذه التهديدات الموجهة ضد منظمة دولية هي تهديدات غير مقبولة وتتعارض مع أهداف التنمية التي وضعتها حركة عدم الانحياز منذ مؤتمر قمة الجزائر في عام ١٩٧٣ ، ومع ارادة المجتمع الدولي ممثلة في اليونسكو ،

واقتناعا منه بأن تأييد عالمية اليونسكو واستمرار فعاليتها أمر يتفق مع مبادئ وأهداف الحركة ،

فان مؤتمر وزراء الاعلام :

١ - يعرب عن تضامنه مع اليونسكو ويرفض كل الرفض التهديدات والضغوط الموجهة ضد هذه المنظمة .

٢ - يؤكد ضرورة دعم الطابع العالمي لليونسكو .

٣ - يعرب عن تأييده الكامل للمدير العام لليونسكو وثقته فيه ، اذ وضعت تحت توجيهه برامج عمل تتفق تماما مع الولاية التي أناطتها به الدول الأعضاء في المنظمة .

قرار بشأن تخفيض تعريفات الاتصال

ان مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز ، المعقود في جاكارتا ، في كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ؛

انسجاما مع اعلان المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في نيودلهي في عام ١٩٨٣ الداعي الى تخفيض تعريفات المواصلات السلكية واللاسلكية ، وانسجاما مع القرارات والتوصيات التي اعتمدها المجلس الحكومي الدولي في تونس في عام ١٩٧٧ ، وهافانا في عام ١٩٧٨ ، ولومي في عام ١٩٧٩ ، وبغداد في عام ١٩٨٠ ، وجورج تاون في عام ١٩٨١ ، وفاليتا في عام ١٩٨٢ ،

وقد استقر عزمه على أن تتخذ البلدان الأعضاء خطوات عاجلة لكي تنفذ في عام ١٩٨٤ تخفيض تعريفات المواصلات السلكية واللاسلكية وتحقق قدر أكبر من الكفاءة والمشاركة في الانتفاع بمرافق وشبكات هذه المواصلات .

وقد أشار الى توصية اجتماع خبراء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المعقود في باريس في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ الذى اعتبر من الممكن عمليا تحديد تعريفة لخدمات النشرات الصحفية الانمائية قدرها ٢٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في الشهر في كل من طرفي دائرة مزدوجة لمبرقة كاتبة تعمل ٢٤ ساعة ، وسعر تساهلي قدره ١٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لقناة من نوع الهاتف تعمل كل الوقت ، مع النص على تعريفات تساهلية أخرى متناسبة للقنوات ذات العدد الأقصر :

١ - وافق على أنه ، لكي يتسنى تشجيع تبادل المعلومات بين وكالات الأنباء والوكالات الاذاعية الوطنية للدول الأعضاء وأنشطة هذه الوكالات ، وتقديم الدعم الى مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ومنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز ، فانه ينبغي في المقام الأول ان يتاح للبلدان الأعضاء الانتفاع بالتخفيض في تعريفات المواصلات السلكية واللاسلكية .

٢ - وافق كذلك على اقتراح عقد اجتماع مشترك لوزراء الاعلام ووزراء المواصلات للبلدان التي تعمل كمراكز اعادة توزيع لمجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ، وذلك لصياغة اقتراحات عملية بشأن التعريفات . ومن الممكن عقد هذا الاجتماع في القاهرة عقب الاجتماع التقني المزمع عقده للمجمع هناك في آذار/مارس ١٩٨٤ والذى سيناقش تحسين شبكة الاتصالات لأغراض التعجيل بتبادل الاتصالات .

٣ - أحاط علما برغبة اليونيسكو في دعم هذه المبادرة وتنسيقها مع خطط اليونيسكو الرامية الى ان يعقد في عام ١٩٨٤ اجتماعان اقليميان لوزراء الاعلام والمواصلات في مانيلا وداكار لمناقشة مشاكل تعريفات وسائط الاعلام المطبوعة والالكترونية .

قرار بشأن مجمع وكالات الأنباء لبلدان عدم الانحياز

اذ يشير الى ما اعرب عنه مؤتمر القمة لعدم الانحياز من تقدير للمجمع بوصفه جهازا للتبادل المنتظم للأنباء بين هذه البلدان ؛

واذ يلاحظ التقدم الواضح الذى احرزه المجمع وجهوده المستمرة لتحسين نوعية نموذجه الاخبارى ولتهيئة الظروف المؤدية الى اقامة اتصال مباشر فيما بين وكالاته الأعضاء ؛

واذ يساوره القلق ازاء عدم وجود وكالات للأنباء في بعض بلدان عدم الانحياز ونقص المعدات التقنية في بعض الوكالات ، مما يحول بينها وبين القيام بدور فعال في المجمع ؛

واذ يعترف بالجهود الكبيرة التي يبذلها المجمع فيما يتعلق بالتدريب المهني لتحسين نوعية أنباء المجمع ؛

يناشد وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ان تتضافر أعمالها في سبيل تنفيذ برنامج عمل تونس وفقا لما اوصى به مؤتمر القمة السابع لعدم الانحياز ؛

يطلب الى الوكالات الأعضاء ذات الامكانيات الأفضل ان تقدم بروح من التعاون والتضامن ، الى وكالات المجمع الأقل تطورا دعمها في شكل مساعدة تقنية أو مالية ؛

يطلب الى وسائط الاعلام والصحفيين في البلدان الأعضاء الى زيادة الاستفادة من الأنباء والمعلومات التي يبثها المجمع ، باعتبار ذلك اعادة تأكيد لالتزامها بتشجيع تعدد مصادر المعلومات والآراء الموضوعية وفهم كل منها للآخر على نحو أفضل والاعتماد الجماعي على الذات بوجه عام ، ولا سيما في مجال الاعلام ؛

يناشد البلدان الأعضاء اقامة شبكة الاتصالات المتكاملة ، التي ستناقش في اجتماع المدراء التقنيين في القاهرة في عام ١٩٨٤ ، حتى يتسنى تحسين عمليات المجمع ؛

يؤكد من جديد ضرورة مواصلة برنامج تدريب موظفي الوكالات وفقا لما دعا اليه برنامج عمل تونس ، والعمل بصورة مشتركة ، في اطار اليونسكو والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال ، لتأمين المساعدة على سبيل الأولوية للبرامج التدريبية المقدمة من المجمع .

قرار بشأن استخدام الاذاعة كأداة لبث اذاعات معادية ضد بلدان عدم الانحياز

ان مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز المجتمع في جاكارتا في الفترة من ٢٦ - ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤ ؛

اذ يأخذ في اعتباره المبادئ التي نشأت الحركة على أساسها ، والمعايير الدولية المقبولة في ميدان الاتصال وسلمات للنظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال ،

واذ يرى ان بلدان عدم الانحياز ما فتئت منذ تأسيس الحركة تؤكد على مبادئ الكفاح من أجل السلم ، والتعاون الدولي والمساواة فيما بين الدول الى جانب الكفاح ضد الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والفصل العنصري ، والصهيونية ، وضد جميع اشكال العدوان ؛

واذ يأخذ في اعتباره ان الكفاح من أجل اقامة النظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال استند اصلا ، ولا يزال مستند ، الى مسلمات ومبادئ حركة عدم الانحياز وأنه يعمل على توسيع نطاق الحق في استعمال الاذاعة والتليفزيون ليشمل جميع البلدان ، لأغراض السلم والتعاون الدولي ولتعزيز روابط الصداقة بين الشعوب مع تأمين الاحترام المطلق للسياسات الاعلامية الوطنية التي تصون السيادة والاستقلال الوطنيين ؛

واذ يرى ان استخدام الاذاعة كأداة لبث اذاعات معادية تؤدي الى تفاقم الجو الدولي ، ويجعل الحوار مستحيلا ، ويهدد بتحويل الموجات الاذاعية الى مجال جديد من المواجهة الخطيرة التي لا يمكن التنبؤ بعواقبها بالنسبة للسلم العالمي ؛

واذ يعلم بوجود خطة لانشاء محطة اذاعية متوسطة الموجة بهدف البث الاذاعي ضد كوبا وهدم النظام الداخلي لهذا البلد من بلدان عدم الانحياز ، الأمر الذي يشكل سابقة خطيرة يمكن ان تستخدم في وقت لاحق ضد أي عضو آخر في الحركة ؛

واذ يضع في اعتباره الاتفاقات والقرارات التي اعتمدتها مؤتمرات رؤساء الدول والحكومات والقائمة على المبادئ التي وهبت الحياة لحركة عدم الانحياز ؛

١ - يعرب عن استيائه لاستخدام الاذاعة كأداة لبث اذاعات معادية من دولة ضد دولة أخرى سواء كانت من بلدان عدم الانحياز أو غيرها باعتبار ان هذا الأمر يشكل عملا مخالفا للمبادئ الأساسية للحركة وللنظام الدولي الجديد للاعلام والاتصال ويعد انتهاكا للمعايير والقواعد الدولية المعمول بها في الميدان الاذاعي ، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ؛

٢ - يرى ان استخدام الترددات اللاسلكية لبث الاذاعات المعادية المعلنة بوصفها سياسة عامة لبلد ضد آخر ، يمثل استفزازا صارخا وتدخلا في الشؤون الداخلية لأى بلد ؛

٣ - يوضح ان الخطة التي يجرى تنفيذها لانشاء محطة اذاعية للبث ضد كوبا تحمل اسم الوطني الكوبي الشهير خوزيه مارتي ، اهانة للشعب الكوبي وسابقة غير مقبولة بالنسبة للاتصالات الاذاعية الدولية ؛

٤ - يطالب بالوقف الفورى لأى نوع من أنواع البث الاذاعي الموجه ضد المصلحة الوطنية لبلد آخر سواء كانت من أعضاء حركة عدم الانحياز أو غير ذلك ، ويدعو جميع الدول الأعضاء ، والأمم المتحدة واليونيسكو ، والوكالات الحكومية الأخرى الى الاعراب عن استيائها من مثل هذا العمل الذى يشكل انتهاكا لمبادئ القانون الدولي والمعايير التي ارساها الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية .

تذييـــــلات

التذييل الاول

خطاب فخامة الرئيس سوهارتو ، رئيس جمهورية اندونيسيا ،
لدى افتتاح مؤتمر وزراء الاعلام لدول عدم الانحياز في
جاكارتا، في ٢٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤

[الأصل : بالانكليزية/العربية/
الفرنسية]

فخامة الرئيس ،
أصحاب السعادة رؤساء الوفود ،
حضرات المندوبين ،
سيداتي ، سادتي ،

ان الايام المقبلة أيام هامة لحركة عدم الانحياز وذلك لانه في هذه الايام يجتمع معا وزراء الاعلام لدول عدم الانحياز للتشاور ووضع اطار عمل مشترك لكي يتسنى لتدفق الاعلام والاتصال أن يؤدي دورا أكبر في تحسين رفاه الدول غير المنحازة .

ان الاعلام والاتصال ، في هذا الوقت الذي نعيش فيه الآن وفي المستقبل ، من ضروريات حياة الانسان . ويمكن القول ان الانسان المتمدين الحديث لا يمكنه الحياة في سعادة دون الاعلام .

فبالنسبة لنا نحن جميعا ، المنضوين تحت لواء حركة عدم الانحياز ، الاعلام والاتصال أمران هامان لانهما يمثلان مصادر حياة أفضل ، وهذا هو الهدف المشترك الذي نسعى اليه جميعا في جهادنا .

لذلك ، فاننا نحن ، شعب اندونيسيا ، نشعر بالسعادة ويشرفنا ايما شرف أن نكون مضيفين لهذا المؤتمر الهام . لعلنا نستطيع تهيئة الجو الهادئ والودي لكي نعطي فرصة لجميع المشتركين في المؤتمر لاتخاذ القرارات المرجو أن تنتفع بها شعوبنا التي نمثلها في هذا المؤتمر .

سيداتي ، سادتي ،

لا شك في أن كل عيون واسماع العالم تتجه هذه الايام نحو جاكرتا . فالشعوب التي نمثلها تنتظر بكل أمل القرارات التي ستتخذونها .

ان الذى أصبح مركزا للانتباه هذه المرة هو مسألة الاعلام والاتصال . ولكن الأكثر أهمية ومغزى هو ان هذا الاجتماع يشكل جزءا من روح حركتنا - حركة عدم الانحياز وصورتها .

ولذلك ، فان أعمق مشاعر وآمال حركة عدم الانحياز يجب أن يشعها أولا من أعمال هذا المؤتمر .

لهذا ، ان المنفعة ستكون كبيرة اذا عدنا بنظرنا الى الوراء الى تاريخ ولادة حركة عدم الانحياز وتطورها ونموها .

فمنذ أكثر من عشرين سنة مضت عقد الاجتماع الاول لحركة عدم الانحياز في بلغراد . وهناك وضعنا بكل شعور بالمسؤولية العظيمة وكل اخلاص أسس حركتنا هذه وأمانيها المعلنة وهي ايجاد عالم جديد أكثر أمنا وأكثر سعادة وأكثر عدلا وأكثر انسانية من العالم الذى عرفناه الى وقتنا الحاضر .

وقبل مؤتمر بلغراد بكثير ، أى قبل حوالي ثلاثين سنة انبثقت مبادئ باندونغ العشرة نتيجة للمؤتمر الآسيوى الافريقي الاول . وتوجد علاقة تاريخية وثيقة الصلة بين باندونغ وبلغراد ، وكذلك بمؤتمرات حركة عدم الانحياز المتتالية .

والآن اذا نظرنا الى المسيرة التاريخية الطويلة لحركتنا هذه فاننا نستمد تشجيعا كبيرا اذ نرى ان الاسس التي وضعناها من قبل زادت قوة وان آمالنا قد أصبحت أقرب الى أن تؤتي أكلها . ولكن مع كل ذلك التشجيع يجب علينا ان نظل واقعيين . يجب أن نعترف عاجلا بأن آمالنا لم تتحقق بعد كلها والذى نلناه حتى الآن هو بعض من تلك الآمال ؛ ويمكن ان يكون هذا في المقياس التاريخي مجرد البداية . ولكنها قطعا كانت بداية غاية في الاهمية .

ابان المؤتمر الاول لحركة عدم الانحياز في بلغراد كانت الحركة تضم في عضويتها ٢٥ بلدا فقط ، واليوم تضاعف هذا العدد كثيرا . وابان المؤتمر الاول في بلغراد كان الاستعمار ما زال يسيطر على مختلف مناطق العالم . والآن لم يبق منه الا بضع الحالات الأخيرة في انتظار الامحاء من التاريخ الى الأبد ولن يستطيع القيام بعد ذلك . من قبل ، قوبل ظهور حركة عدم الانحياز بالريبة والاستخفاف . واليوم يراقبها العالم بجد ، وفي الواقع يأمل في كثير من الاحيان أن تنجح حركتنا لما فيه خير العالم .

ولكننا ندرك جيدا ان التقدم الذى حققته حركة عدم الانحياز منذ ولادتها لم يكن دون عوائق . فهي كحركة جديدة ظهرت في وسط نظام العالم القديم ، الذى أردنا اصلاحه كثيرا ما تعرضت لضربات وشذّات من اليسار ومن اليمين ولا سيما من الدول العظمى في العالم التي يواجه بعضها بعضا وتتحارب على مناطق النفوذ .

أنا شخصيا أرى في خبرات حركة عدم الانحياز وتقدمها امتحانا أدى بصورة أساسية الى زيادة حركتنا هذه نضوجا وتنوّرا .

انه من الطبيعي أن يحدث حتى بيننا نحن أنفسنا في بعض الأوقات اختلافات في الرأى . والسبب في ذلك ان كلا منا يمثل دولة ذات سيادة على قدم المساواة . ومع ذلك فان وجودنا هنا معا في حركة عدم الانحياز يدل على عزمنا المشترك لا على زيادة حدة الخلافات الموجودة بيننا ولكن ، خلافا لذلك ، على توحيد صفوفنا في العمل على تحقيق الاهداف المشتركة التي نعتبرها أهدافا شريفة . هذا السبب ، رغم الامتحانات المتكررة التي مررنا بها بقيت حركتنا هذه حيّة الى وقتنا الحاضر وستعيش الى الأبد .

ان وحدتنا ضرورية لا غنى عنها لنستطيع حمل المهام الكبيرة التي سيسجلها التاريخ .

ان العالم الجديد الذى نتطلع اليه ما زال بعيدا عن الواقع . وان خطر الحرب النووية لا ينقص بله يتطور الى درجة أكثر خطورة .

ان الركود الاقتصادى العالمي لم يبد أية اشارة قاطعة الى متى سينتهي .

ان جميع أوجه التفاوت والاجحاف وعدم الاستقرار العالمي ضاربة جذورها في النظام القديم الذى لم يعد يناسب حضارتنا ومطالب حياة الجنس البشرى هذه الأيام .

ان الانتماء الى حركة عدم الانحياز في نظر اندونيسيا يشكل مسألة اعتقاد وذلك لأن ديباجة دستور جمهورية اندونيسيا تعلن رسميا للشعب الاندونيسي " المشاركة في ايجاد عالم منظم يقوم على الحرية والسلم الدائم والعدالة الاجتماعية " .

سيداتي ، سادتي ،

ان النظام العالمي الجديد الذي نتوق اليه لن يتحقق الا اذا قمنا بأعمال محددة لتغيير النظام القديم الذي نعتبره غير عادل والذي لا يكفل لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية القدرة على تنمية نفسها .

وفي الجهود الرامية الى احداث هذه التغييرات الجذرية ، لا بد لنا من أن نتخذ موقفا واقعيا دون أن تغيب عنا طريق مثلنا الأصلية . وما لا يقل أهمية عن ذلك هو الابقاء على حركتنا كقوة معنوية اذ أنها دللت بالخبرة على انها قوة ذات امكانات هائلة . فلقد أصبحنا قوة معنوية لاننا نهتدي في طريقنا بحكمة الانسان الفطرية في توقه المطرد الى السكينة والسلم والرخاء والعدالة . فهو يسلك سبيل تاريخ الجنس البشري الذي يسترشد دوما بالحكمة الفطرية للجنس البشري في مجموعه . فحركة عدم الانحياز لا تعول على أي من الدولتين العظميين بل انها تعول على ايمانها وقوتها الذاتية .

ثمة عنصر جوهري ، في أي جهد يرمي الى اعادة ترتيب النظام العالمي في المجالين السياسي والاقتصادي ، ألا وهو انشاء نظام دولي جديد للاعلام والاتصال ، وهو الأمر الذي ستجري مناقشته فيما بينكم جميعا في هذه الأيام القلائل التالية .

وقد دارت مناقشات كثيرة بين الأفراد والخبراء وطلاب الخير في العالم حول الحاجة الى هذا النظام الجديد للاعلام والاتصال .

وللوهلة الأولى نجد انه يكشف عن وجود بعض أوجه اللامساواة التي هي جزء من نمط اللامساواة العام في جميع قطاعات العالم . فحتى في هذا المجال تحتل البلدان الصناعية المتقدمة مركزا ساميا ، وان كان لسوء الحظ ، لا ينم عن المعنى الايجابي للكلمة دائما . ولا بد أن نقر صراحة بتفوقهم في التكنولوجيا وكذلك في ميدان ادارة الاعلام والاتصال ويجب أن نستفيد من ذلك كحافز للحاق بهم لا التخلف وراءهم .

وبغض النظر عن ذلك ، فان ما نعتبره غير عادل هو انه مع هذا التفوق التكنولوجي والاداري نواجه سيلا من الأنباء التي لا تفيد الا مصالح البلدان الصناعية المتقدمة من جانب ومن الجانب الآخر فانها تضر بصورة بلداننا التي نسعى الى تنميتها .

والأخطر من ذلك أيضا تفشي نوع من الأزمة التي تفضي الى انعدام الثقة والايمان بأنفسنا فيما بين البلدان النامية .

ونحن في اندونيسيا قد خبرنا الأثر السيء لتدفق المعلومات غير المتوازن لانها تسيطر عليها وكالات الأنباء التابعة للبلدان الصناعية المتقدمة . ولهذا السبب فاننا نقوم في اندونيسيا بتطوير صحافة حرة مسؤولة . وفي اطار تأكيد الانجاز الناجح للتنمية الوطنية فقد كثفنا في الواقع أنشطة الصحافة ودور وسائط الاعلام الجماهيري التي تغرس

روح التفاني والكفاح في الأمة وتعزز الوحدة الوطنية وترهف الاحساس بالمسؤولية الوطنية والنظام وتعمم الثقافة والهوية الوطنيتين وتشجع المجتمع على الاشتراك في التنمية .

وأثناء هذا المؤتمر سيكون من المفيد للغاية تبادل الخبراء فيما بين الرفقاء أعضاء مجموعة عدم الانحياز . ولا بد لنا من أن نتعلم من النجاح الذي يحرزه كل منا فضلا عن تعلمنا من فشلنا .

ان ما نفكر فيه وما نريده والاتجاه الذي نهدف اليه هي أمور حددناها بوضوح من قبل بأنفسنا في بداية المؤتمر الافريقي الآسيوي في باندونغ ثم في مؤتمرات عدم الانحياز في بلغراد والقاهرة ولوساكا والجزائر وكولومبو وهافانا ونيودلهي .

واعتقد ان ما نحتاج اليه اليوم هو صياغة برامج مشتركة تكون محددة وواقعية ويمكن أن ننفذها سويا . فبغض النظر عن صغر هذه الخطوات المشتركة فانها ستكون بمثابة اسهامات فريدة في بابها في تحقيق أمانينا . فالرحلة الطويلة تبدأ دائما بخطوة أولى يمكننا أن نواصل تعزيزها سويا بحيث تصبح قوة متزايدة باستمرار .

فلنشرع بهذا نظام الاعلام والاتصال بقوتنا وتصميمنا ، اذ انه شيء تحتاجه شعوبنا كما انه سيزيد من توحد حركة عدم الانحياز وسيجعلنا نفهم بعضنا بعضا بصورة أفضل ويجعلنا نعمل كصف واحد .

فهذا الاعلام وهذا الاتصال هو الذي تحتاج اليه شعوبنا .

وأود أن اختتم ملاحظاتي وأعرب عن آمالي بأن أذكر بهذه الكلمات المؤثرة للغاية ألا وهي أن هناك مصدرين اثنين يمكن أن يضيئا كل شيء في هذا العالم : الأول هو الشمس في السماء والثاني هو الصحافة ووسائط الاعلام الجماهيرى هنا على الأرض .

وبهذا أعلن رسميا افتتاح مؤتمر وزراء الاعلام لبلدان عدم الانحياز .

وشكرا لكم .

التذييل الثانـــي

رسالة سعادة السيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء جمهورية الهند ، ورئيسة حركة عدم الانحيـــاز

[الأصـــل : بالانكليزية]

أهنئ حكومة اندونيسيا على مبادرتها بعقد هذا المؤتمر استجابة للنداء الـــذى وجهه مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز الذى انعقد في نيودلهي في شهـــر آذار/مارس مـــن العـــام الماضي .

ان بلدان عدم الانحياز تريد مزيدا من الصداقة وتعاونا اقتصاديا وتكنولوجيا أوثق فيما بينها ، ومع البلدان الفنية للكتلتين . وهذا يحتم وجود توازن أفضل في تدفـــق المعلومات . وهذا هو السبب في أن بلدان عدم الانحياز قد بادرت بقضية النظـــام الدولي الجديد للاعلام والاتصال وروجت لها بفعالية . وتواجه في ذلك معارضة شديـدة من قبل بعض البلدان والمصالح الخاصة . ان جهودنا الرامية الى تقليل الاعتماد علـــى وكالات الاعلام عبر الوطنية الغنية القوية هي جزء لا يتجزأ من كفاحنا في سبيل تحقيـــق نظام عالمي جديد يقوم على أساس العدالة والمساواة .

وتدرك بلدان عدم الانحياز الاسهام الخاص الذى يمكن أن تقدمه وسائط الاعـلام في التنمية وفي التغيير الاجتماعي . وفي هذا المجال يمكننا أن نتعلم من خبرات بعضنـــا البعض أكثر مما يمكن أن نتعلم من المجتمعات الغنية . وقد استحدثنا بالفعل بعـــض الأدوات المفيدة لهذا الغرض ، ومن أهمها مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز ومنظمة اذاعات بلدان عدم الانحياز . ولم تكن هذه بالمهمة السهلة فقد تسببت في أعباء تنظيمية ومالية كبيرة . ومع ذلك فان هذه الترتيبات قد أسهمت في انهاء استعمار الاعلام . واتفق مؤتمر القمة السابع لبلـــدان عدم الانحياز على بعض التدابير المحددة لزيادة تبـــادل المعلومات .

وآمل أن يعطي المؤتمر الوزارى المعقود في جاكرتا مزيدا من الدفع في هـــذا الاتجاه .

ولا بد من التغلب على المشاكل الموروثة من الماضي الاستعمارى وفي الوقت نفسه لا بد لنا من أن ننظر الى المستقبل .

فقد أحدث عصر الفضاء ثورة في تكنولوجيا الاعلام . ولا يجب أن تتخلف بلـــدان عدم الانحياز عن الركب ، اذ أن فشلها في اللحاق بمن سبقوها لن يؤدى الا الى مزيد من

التبعية لغيرنا . وفي الهند يجد برنامج الفضاء طرقا جديدة لاستخدام التوابع الاصطناعية لزيادة سرعة الاتصالات في المناطق النائية، وللتعليم الجماهيري ، ولتوفير مجموعة متنوعة من المعلومات المتعلقة مباشرة بحياة شعبنا . واثني لعلى ثقة من أن البلدان الناميـــــة الأخرى تقوم أيضا باستحداث الخطط لاستخدام عمليات الاتصال الجديدة لدعم عمليـــة بناء الدولة .

وللمؤتمر مني أطيب التمنيات .

نيودلهي
١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤

- - - - -